



مركز الزيتونة
للدراسات والاستشارات

فلسطين اليوم

نشرة إخبارية إلكترونية يومية تعنى بالشأن الفلسطيني

رئيس التحرير: د. باسم القاسم
مدير التحرير: وائل وهبة

العدد: 5979

التاريخ: الخميس 2022/11/10

الفبر الرئيسي



السفير الأمريكي لدى "إسرائيل":
سنتصدى لأي محاولة إسرائيلية
لضم الضفة الغربية

... ص 3

أبرز العناوين



وثيقة مسربة تكشف ضرب عرفات لأحمد قريع بسبب تعهدات أمنية
أوغلو: تركيا رفضت طلباً إسرائيلياً لطرد قيادات حماس من أراضيها
بلدية الاحتلال تنشر مخططاً للسفارة الأميركية الجديدة في القدس
غانتس لا يستبعد اندلاع انتفاضة ثالثة
تقدير إسرائيلي: مقاومة الضفة لن تنتهي.. تشكيلات تتجدد

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات

ص.ب.: 14-5034 بيروت - لبنان

هاتف: +961 1 803 644 | تليفاكس: +961 1 803 643

www.alzaytouna.net | info@alzaytouna.net

<u>السلطة:</u>	
4	2. وثيقة مسربة تكشف ضرب عرفات لأحمد قريع بسبب تعهدات أمنية
4	3. اشتية يدعو نظيره المصري لزيادة ميزان التبادل التجاري للوصول إلى السوق العالمية
4	4. "الخارجية الفلسطينية" تطالب الجنائية الدولية بالبدء الفوري بتحقيقاتها في جرائم الاحتلال
5	5. أمن السلطة في رام الله يفرج عن أحمد هريش بعد 156 يوماً من الاعتقال التعسفي
<u>المقاومة:</u>	
5	6. فتح: اتصالات مستمرة لتنفيذ "إعلان الجزائر" للمصالحة الفلسطينية
6	7. اجتماع للجنة المركزية لحركة فتح برئاسة عباس
6	8. حماس تدعو السلطة للإفراج الفوري عن جميع طلبة الجامعات بالضفة
6	9. عرين الأسود: لا حياة طبيعية بوجود احتلال جاثم على صدورنا
7	10. إصابة مستوطنين في 27 عملاً مقاوماً بالضفة والقدس خلال 24 ساعة الأخيرة
7	11. تقدير إسرائيلي: مقاومة الضفة لن تنتهي.. تشكيلات تتجدد
<u>الكيان الإسرائيلي:</u>	
8	12. غانتس لا يستبعد اندلاع انتفاضة ثالثة
9	13. تسجيل مسرب للرئيس الإسرائيلي يحذر من النائب بن غفير
9	14. "يديعوت": قرار توسيع الحكومة الإسرائيلية الجديدة اتخذ في إطار مفاوضات تشكيلها
10	15. تأهب أمني إسرائيلي بالضفة: "الفترة الوشيكة متوترة والإنذارات لا تزال مرتفعة"
10	16. سقوط مسيرة لجيش الاحتلال قرب نابلس
10	17. وزير إسرائيلي: الدول المطبوعة مستمرة في التعامل بـ "اتفاقية أبراهام" بعد تشكيل الحكومة
<u>الأرض، الشعب:</u>	
11	18. عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى
11	19. بلدية الاحتلال تنشر مخططاً للسفارة الأميركية الجديدة في القدس
11	20. استشهاد شاب برصاص الاحتلال قرب جدار الفصل العنصري غرب جنين
12	21. بلدية مستوطنة "معاليه أدوميم" تقدم التماساً لتنفيذ بناء حي استيطاني شرق القدس
12	22. "إسرائيل" تجبر مدارس القدس على شطب المنهج الفلسطيني وتدريب آخر
12	23. الاحتلال يعتزم هدم منزل الشهيد عدي التميمي في مخيم شعفاط

13	24. مستوطنون يقطعون 120 شجرة زيتون.. مواجهات وإصابات في مناطق عدة بالضفة
	<u>الأردن:</u>
13	25. حملة أردنية تدعو لمسيرة الجمعة ضد اتفاقية جديدة مع الاحتلال الإسرائيلي
	<u>عربي، إسلامي:</u>
13	26. أوغلو: تركيا رفضت طلباً إسرائيلياً لطرد قيادات حماس من أراضيها
14	27. موقع عبري: افتتاح مكتب دبلوماسي إسرائيلي مؤقت في الدوحة خلال مباريات كأس العالم
14	28. صحيفة أمريكية: طائرات إسرائيلية قصفت قافلة عربات في سوريا قادمة من العراق
	<u>دولي:</u>
14	29. فوز فلسطيني الأصل بعضوية برلمانات الولايات الأمريكية وطلب تفوز بعضوية "الكونغرس"
15	30. محمد أوز الداعم للاحتلال الإسرائيلي يفشل بالوصول لمقعد بمجلس الشيوخ الأمريكي
15	31. مؤتمر حول النكبة لمعهد غوته الألماني بتل أبيب يثير أزمة مع برلين
15	32. فيلم عن مجزرة الطنطورة بنيويورك يثير غضب "إسرائيل"
	<u>حوارات ومقالات</u>
16	33. انتخابات الاحتلال.. تحالف يميني ديني غير مسبوق... ماجد أبو دياك
20	34. كيف حدث ما حدث في إسرائيل؟... نبيل عمرو
22	35. أي خطر يهدد إسرائيل بانزلاقها إلى واقع الدولة الواحدة؟.. أودي ديكل ونوي شليف
28	<u>كاريكاتير:</u>

1. السفير الأمريكي لدى "إسرائيل": سنتصدى لأي محاولة إسرائيلية لضم الضفة الغربية

الناصرة: خلال مقابلة مع الإذاعة العبرية الرسمية /كان/، نشرت اليوم الخميس، قال السفير الأمريكي لدى "إسرائيل"، توماس نايدس، إن "بلادنا سنتصدى وتكافح أي محاولات من قبل حكومة برئاسة بنيامين نتنياهو، لضم أجزاء من الضفة الغربية، أو منطقة الأغوار، إلى السيادة الإسرائيلية".

وأكد نايدس أن مهمته كسفير "مواصلة الحوار مع المسؤولين الإسرائيليين، إلا أنه ينوي صد ومواجهة الأمور التي لا توافق عليها الولايات المتحدة" على حد تعبيره.

قدس برس، 2022/11/10

2. وثيقة مسربة تكشف ضرب عرفات لأحمد قريع بسبب تعهدات أمنية

كشفت وثيقة مسربة من محاضر التحقيق في وفاة رئيس السلطة الفلسطينية ياسر عرفات، أن الأخير قام بضرب رئيس وزرائه أحمد قريع على مؤخرته؛ بسبب توقيعه تعهدات أمنية خلال زيارته لبريطانيا، دون علم عرفات. وجاء في محضر إفادة أحمد عبد الرحمن، الأمين العام لمجلس الوزراء في ذلك الوقت، أن عرفات حين قرأ التعهدات، فقد عقله، وأمسك الورقة ورماها، وأمسك قريع من رقبته، وقال له: اذهب، وضربه برجله، وهي الحادثة التي دفعت قريع إلى تقديم استقالته.

موقع عربي، 21، 2022/11/9

3. اشتية يدعو نظيره المصري لزيادة ميزان التبادل التجاري للوصول إلى السوق العالمية

شرم الشيخ: أطلع رئيس الوزراء محمد اشتية، الثلاثاء، نظيره المصري مصطفى مدبولي، على آخر التطورات والمستجدات السياسية، وذلك على هامش قمة المناخ في شرم الشيخ بمصر. ووضع رئيس الوزراء نظيره المصري في صورة التحديات التي تواجهها القضية الفلسطينية وتأثرها بالمتغيرات الدولية، مع استمرار إسرائيل بتدميرها الممنهج لإمكانية إقامة دولة فلسطينية، عبر تصعيد انتهاكاتها بحق شعبنا والاستيطان والاستيلاء على الأراضي وهدم البيوت وتهويد القدس. كما أطلعته على مستجدات ملف المصالحة الذي تقوده الجزائر، أملاً أن تقود هذه الجهود إلى إنهاء الانقسام. ودعا اشتية إلى زيادة ميزان التبادل التجاري ما بين البلدين، والعمل ضمن شراكات للوصول إلى السوق العالمي، والاستفادة من الخبرات المصرية في تحديث الصناعات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/8

4. "الخارجية الفلسطينية" تطالب الجنائية الدولية بالبدء الفوري بتحقيقاتها في جرائم الاحتلال

رام الله: أدانت وزارة الخارجية جريمة إعدام الشاب رأفت علي عبد الله عيسة (29 عاماً) من بلدة صانور جنوب جنين، والتي ارتكبتها قوات الاحتلال. واعتبرت الوزارة في بيان صدر عنها، الأربعاء، أن هذه الجريمة مكتملة الأركان، وجزء من جرائم الاغدامات الميدانية ضد شعبنا، مبينة أن التصعيد

الإسرائيلي الرسمي للأوضاع في ساحة الصراع، يهدف إلى خلق حالة من الفوضى والحرائق كبديل للتهدئة والعملية السياسية ومسار المفاوضات. وحملت الخارجية، دولة الاحتلال وأذرعها المختلفة المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجريمة، مطالبة الأمين العام للأمم المتحدة بسرعة تفعيل نظام الحماية الدولية لشعبنا، والمحكمة الجنائية الدولية بالبداية الفورية بتحقيقاتها في جرائم الاحتلال ومستوطنيه.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/9

5. أمن السلطة في رام الله يفرج عن أحمد هريش بعد 156 يوماً من الاعتقال التعسفي

رام الله: أفرجت أجهزة أمن السلطة، مساء الأربعاء - عن المعتقل السياسي أحمد هريش، بعد (156) يوماً من الاعتقال التعسفي. وقالت مجموعة محامون من أجل العدالة في تصريح لها: " أحمد هريش حرّ طليق في هذه الأثناء بعد رفع الحراسة الأمنية عنه في مجمع فلسطين الطبي". وأضافت "رفع الحراسة (جاء) عقب صدور قرار بالإفراج عنه بعد أكثر من خمسة أشهر من الاعتقال السياسي والإضراب عن الطعام 47 يوماً".

المركز الفلسطيني للإعلام، 2022/11/9

6. فتح: اتصالات مستمرة لتنفيذ "إعلان الجزائر" للمصالحة الفلسطينية

غزة- الأناضول: كشفت حركة "فتح"، الأربعاء، عن استمرار الاتصالات مع لجنة جزائرية - عربية تم تشكيلها لمتابعة تنفيذ إعلان الجزائر لتحقيق المصالحة الفلسطينية. وقال المتحدث الحركة حسين حمائل إن "لجنة المتابعة الجزائرية العربية التي تم تشكيلها بعد إعلان الجزائر تواصل اتصالاتها مع الحركة فيما يتعلق بتنفيذ بنود الإعلان". وأضاف حمائل: "حتى هذه اللحظة لا يوجد أي جديد فيما يتعلق بتنفيذ إعلان الجزائر ونحن أبوابنا دائماً مفتوحة للمصالحة". وأعرب المتحدث الحركة عن استعداد حركته لتنفيذ كافة البنود التي تضمنها إعلان الجزائر بحذافيره لإنهاء الانقسام. وأشار حمائل إلى أن "الكرة في ملعب حركة حماس"، مطالباً إياها "بتغليب المصلحة الوطنية على أي مصلحة حزبية لتحقيق المصالحة، في ظل الاعتداءات الإسرائيلية المتصاعدة على الشعب الفلسطيني".

القدس العربي، لندن، 2022/11/9

7. اجتماع للجنة المركزية لحركة فتح برئاسة عباس

رام الله: ترأس رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، اجتماعا للجنة المركزية لحركة "فتح"، مساء الأربعاء، بمقر الرئاسة في رام الله. وأطلع عباس، أعضاء مركزية "فتح"، على آخر مستجدات الأوضاع السياسية، والاتصالات مع الأطراف الإقليمية والدولية من أجل الوقف الفوري للعدوان الإسرائيلي المتواصل على أبناء شعبنا ومقدساتنا. وتطرق عباس، إلى مشاركة فلسطين في أعمال القمة العربية التي عقدت في دولة الجزائر الشقيق، وأبرز القرارات التي اتخذت خلال القمة لصالح القضية الفلسطينية، ودعم صمود أبناء شعبنا، مؤكدا أهمية قرارات القمة العربية التي عقدت في دولة الجزائر في دعم الخطوات الفلسطينية المقبلة على الساحة الدولية لحماية حقوق شعبنا ومواجهة مخططات الاحتلال الرامية لتصفية قضيتنا الوطنية. وناقشت اللجنة المركزية لحركة فتح عددا من الملفات الداخلية المتعلقة بالحركة، حيث تم تشكيل عدة لجان لمتابعة هذه الملفات.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/9

8. حماس تدعو السلطة للإفراج الفوري عن جميع طلبة الجامعات بالضفة

أكدت حركة حماس أن استهداف أجهزة أمن السلطة لطلبة الجامعات بالضفة؛ انتهاك للقانون، مشددة على أنه تساوq فاضح مع سياسات الاحتلال يجب أن يتوقف. وقال عضو المكتب السياسي للحركة هارون ناصر الدين الأربعاء في تصريح صحفي: "إن الحملة الشرسة التي تشنها أجهزة أمن السلطة بحق الطلاب في جامعات الضفة الغربية، وآخرها اعتقال أربعة من طلبة جامعة الخليل، هي سلوك مستهجن ومرفوض". ودعا ناصر الدين السلطة إلى الإفراج الفوري عن جميع الطلاب والمعتقلين السياسيين في سجونها، والتوقف عن التنسيق الأمني البغيض مع الاحتلال حمايةً للسلم الأهلي، وإنجاحاً لمخرجات حوارات الجزائر.

موقع حركة حماس، 2022/11/9

9. عرين الأسود: لا حياة طبيعية بوجود احتلال جاثم على صدورنا

أعلنت مجموعة عرين الأسود في نابلس عن تنفيذ مقاتليها بتنسيق أمني مقدس بينهم وبين أسود كتيبة بلاطة ورفاق الفاروق معركة أسطورية ليلة الأربعاء إبان دخول قوات الاحتلال لمنطقة قبر يوسف. وقالت المجموعة في بيان تلقى موقع "فلسطين أون لاين" نسخة عنه: "اقتحام الاحتلال لمنطقة قبر يوسف في نابلس كلفه من الجهد والعتاد ما يبذله لاجتياح دولة عربية من فرق قناصة ووحدات خاصة ومستعربين وقوات مؤلفة عالية التحصين". وأضافت: "إن كان هناك أي توجيه لكم

بإهمال الأحداث والاشتباكات على أمل أن تعود الحياة لطبيعتها، نقول لمن مرر هذه المعلومة لكم، إذا عاد وديع ومهدي والمبسلط والنايلسي والعيزي والشيشاني وباقي الشهداء والقائمة تطول إن عادوا للحياة ستعود الحياة إلى طبيعتها، سنفهم الصخر والحجر والبشر أن لا حياة طبيعية وهناك احتلال جاثم على صدورنا".

فلسطين أون لاين، 2022/11/9

10. إصابة مستوطنين في 27 عملاً مقاوماً بالضفة والقدس خلال 24 ساعة الأخيرة

تواصلت أعمال المقاومة بالضفة الغربية والقدس المحتلتين ضد قوات الاحتلال ومستوطنيه خلال الـ 24 ساعة الأخيرة. ورصد مركز المعلومات الفلسطيني "معطى" 27 عملاً مقاوماً بالضفة والقدس خلال 24 ساعة الأخيرة، أبرزها 4 عمليات إطلاق نار ضد قوات الاحتلال، والتصدي لاعتداءات المستوطنين وتحطيم مركباتهم، أدت لإصابة مستوطنين اثنين. وتصدى الشبان الثائر لـ 3 اعتداءات للمستوطنين، وحطموا ثلاث مركبات لهم، أصيب خلالها مستوطنان اثنان بعد رشق مركبتهم بالحجارة وتحطيمها بالقرب من بلدة الزبيدات في أريحا.

فلسطين أون لاين، 2022/11/9

11. تقدير إسرائيلي: مقاومة الضفة لن تنتهي.. تشكيلات تتجدد

أحمد صقر: أكدت كاتبة إسرائيلية، أن المقاومة الفلسطينية المسلحة في الضفة الغربية لا يمكن أن تنتهي، حتى في حال نجحت "إسرائيل" في تصفية بعض قادة المجموعات المسلحة التي تنشط في نابلس وجنين. وأوضحت الكاتبة الإسرائيلية دانا بن شمعون، أن "نهاية" مجموعة "عرين الأسود" المقاومة للاحتلال بتصفية قادتها "لا ينذر بنهاية المعركة"، منوهة بأن "كتيبة جنين" التابعة للجناح العسكري لحركة الجهاد الإسلامي في فلسطين، و"كتيبة بلاطة"، هما "الصداع التالي الذي ينتظر إسرائيل". وذكرت في تقرير نشرته بصحيفة "إسرائيل اليوم"، أن العديد من الشباب المسلحين "المستقلين" انضموا مؤخراً لـ "كتيبة جنين"، لأنهم وجدوا أنها "إطار جيد وجذاب لهم للمشاركة في العمليات ضد إسرائيل"، منوها بأن "قوات خاصة قامت قبل أسبوع بتصفية القائد في "كتيبة جنين" فاروق سلامة؛ وهو يعدّ أيقونة التنظيم، وشجع ودعم أعمال المقاومة". وفي الآونة الأخيرة، بحسب الكاتبة الإسرائيلية، "ظهرت أيضًا منظمات فرعية محلية تعمل بالتعاون مع "كتيبة جنين" في هذه المنطقة، وأطلق عليها اسم "عش الدبابير" في جنين.

ولفتت إلى أن المجموعة الثانية التي تعمل في مخيم بلاطة للاجئين، شرق نابلس، تسمى "كتيبة بلاطة"، ويقال إنهم "ورثة "عرين الأسود"، في الأسبوع الماضي نظموا عرضاً عسكرياً شارك فيه عشرات المسلحين في أزقة وشوارع المخيم، وسط تصفيق السكان، وفاجأت الكثيرين كميات الأسلحة والمعدات والزي العسكري، وهو ما يشير إلى وجود مجموعة بكل ما يعنيه الأمر". وزعمت أن مجموعة "كتيبة بلاطة" يسيطر عليها بشكل أساسي مسلحون من حركة فتح، وبعضهم من النشطاء المتمردين في "فتح"، الذين يأتون من "كتائب شهداء الأقصى"، مشيراً إلى أن ظاهرة "عرين الأسود" تظهر أيضاً استجابة لها في طولكرم، وقبل نحو شهر تم الإعلان عن مجموعة مقاومة جديدة تحت اسم "حصن الصقور". وخلصت إلى أن ما فعلته "إسرائيل" من تصفية بعض نشطاء وقادة "عرين الأسود" في نابلس، ليس بالضرورة أن يكون ناجحاً في جنين، في إشارة إلى محاولة تصفية بعض قادة وعناصر "كتيبة جنين" المسلحة.

موقع عربي 21، 2022/11/10

12. غانتس لا يستبعد اندلاع انتفاضة ثالثة

تل أبيب: قال وزير الدفاع الإسرائيلي، بيني غانتس، بتصريحات لخص فيها فترة حكمه، مؤكداً أن إسرائيل «قادرة على مهاجمة إيران»؛ لكنه يتوقع أن يتصرف رئيس الحكومة القادم، بنيامين نتانياهو: «بشكل متزن، كما فعل في دورات حكمه السابقة». ولم يستبعد غانتس: «تدهوراً نحو انتفاضة ثالثة في المناطق الفلسطينية» في عهد الحكومة اليمينية المتطرفة. وكان غانتس يتكلم صباح الأربعاء في «لقاء وداع» مع المرسلين العسكريين لوسائل الإعلام العبرية. وأضاف: «لقد صرفنا 7 مليارات شيقل (ملياري دولار) على الاستعداد لمواجهة إيران. لدينا جاهزية وقدرات على مواصلة التقدم والتطوير على مدى طويل واستراتيجي، ولا داعي للتوسع في الكلام». وأشاد غانتس بالتعاون الإقليمي الذي تقيمه إسرائيل مع دول منطقة الشرق الأوسط. وقال: «إن نحو 200 لقاء جرى بين مسؤولين إسرائيليين ومسؤولين في دول المنطقة، منذ توقيع (اتفاقيات إبراهيم)، ومئات اللقاءات مع دول أخرى؛ لأنها تعمق المعرفة وتقوي التنسيق وتحقق التوازن». وتطرق غانتس بتوسع إلى الساحة الفلسطينية، وذلك بينما يتردد أن الأجهزة الأمنية الإسرائيلية تعتبر الفترة القريبة مشحونة بالتوتر، وعدد الإنذارات بقدم عمليات ما زال مرتفعاً.

وقال: «التقيت مع قادة السلطة الفلسطينية، وجيشي كان وما زال يحارب الإرهاب عندهم، وهم من جهتهم يديرون حرباً خطيرة ضدنا في الأمم المتحدة وغيرها من المؤسسات الدولية. أدرنا سياسة متوازنة (...) وأي خلخلة في التوازن يمكنها أن تدهور الوضع الأمني». ولم يستبعد احتمال اندلاع انتفاضة ثالثة.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/11/10

13. تسجيل مسرب للرئيس الإسرائيلي يحذر من النائب بن غفير

أنهى الرئيس الإسرائيلي إسحاق هرتسوغ، الأربعاء، اليوم الأول من مشاوراته مع ممثلي الأحزاب الفائزة في الانتخابات، وقد سرّبت وسائل الإعلام الإسرائيلية تسجيلاً صوتياً منسوباً له يتضمن تحذيراً بشأن النائب المتطرف إيتمار بن غفير. ووفقاً لما بثه الإعلام الإسرائيلي، فقد تحدث هرتسوغ -وهو يظن أن الميكروفون المخصص له قد أغلق- عن مشكلة قد تواجهها الحكومة المقبلة بشأن المسجد الأقصى بسبب عضو الكنيست بن غفير. وقال هرتسوغ، حسبما جاء في التسجيل، "هذا موضوع حرج جداً. أنا أعلم لكن لديكم شريك كل العالم من حولنا مفزوع (منه)، وقد قلت له ذلك، وهذا ليس للنشر، لا أريد أن أفتعل المشاكل وأعتقد أنكم تتحلون بالمسؤولية". ويرد عليه متحدث من حزب شاس قائلاً "لكنه أصبح أكثر اعتدالاً". في غضون ذلك، نقل موقع أكسيوس (Axios) عن مسؤولين في البيت الأبيض أن إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن تراقب عن كثب تعيين وزير الدفاع الإسرائيلي المقبل، وأن هويته سيكون لها تأثير على العلاقات بين الجانبين.

الجزيرة.نت، 2022/11/10

14. "يديعوت": قرار توسيع الحكومة الإسرائيلية الجديدة اتخذ في إطار مفاوضات تشكيلها

ترجمة خاصة: ذكرت صحيفة يديعوت أحرونوت العبرية، صباح الخميس، إن قرار توسيع الحكومة الإسرائيلية الجديدة التي بدأ زعيم الليكود بنيامين نتنياهو مشاورات تشكيلها حتى قبل تفويضه رسمياً بذلك، اتخذ في إطار اتفاقات مبدئية ضمن مفاوضات يجريها مع أحزاب كتلتها اليمينية. بحسب الصحيفة، فإن الحكومة ستكون من 30 وزيراً، قد يؤدون اليمين بحلول الأسبوع المقبل على أبعد تقدير. وفقاً للصحيفة، فإنه تم إجراء مسح منظم لنقاط الاتفاق والخلاف بين الأطراف التي ترغب من جهة المضي قدماً في تشكيل الحكومة، ومن جهة هناك بعض الخلافات حول قضايا محددة.

القدس، القدس، 2022/11/10

15. تاهب أمني إسرائيلي بالضفة: "الفترة الوشيكة متوترة والإنذارات لا تزال مرتفعة"

ربيع سواعد: وصفت الأجهزة الأمنية الإسرائيلية الفترة القريبة بـ"المشحونة والمتوترة" رغم الهدوء السائد في يهودا والسامرة (الضفة الغربية المحتلة)، على حد تعبيرها، سيما وأن عدد "الإنذارات" بزعم تنفيذ عمليات لا يزال مرتفعا؛ حسب ما ورد في موقع "معاريف" الإلكتروني، الأربعاء. وورد في "معاريف"، أن أجهزة الأمن الإسرائيلية تواصل تأهبها واستعدادها لمواجهة أي تصعيد خلال الفترة القادمة، وهي تخشى مما شهدته الشهور الأخيرة رغم عملياتها ضد مجموعات "عرين الأسود"، وادعت أن "ما حدث أكبر بكثير من تنظيمات إرهابية كهذه أو غيرها".

عرب 48، 2022/11/9

16. سقوط مسيرة لجيش الاحتلال قرب نابلس

محمد وتد: سقطت طائرة مسيرة تابعة للطيران الحربي الإسرائيلي، خلال نشاط لجيش الاحتلال في منطقة نابلس في الضفة الغربية، دون أن يحدد سبب السقوط، بحسب ما أعلن المتحدث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي، اليوم الأربعاء. وقال المتحدث باسم جيش الاحتلال في بيان مقتضب، إن طائرة مسيرة تابعة له سقطت، فجر الأربعاء، خلال نشاط للجيش في الضفة، دون أن يكشف عن طبيعة النشاط العسكري.

عرب 48، 2022/11/9

17. وزير إسرائيلي: الدول المطبّعة مستمرة في التعامل بـ "اتفاقية أبراهام" بعد تشكيل الحكومة

غزة . أشرف الهور: أكد وزير التعاون الإقليمي عيساوي فريج، خلال مقابلة مع قناة «i24news» الإسرائيلية، أنه في حال تغيرت الحكومة في تل أبيب، فإن العمل سيتواصل ضمن الاتفاقيات الموقعة مع الدول العربية، وأشار إلى أن الاتفاقيات الموقعة ستساهم وتساعد الحكومة الجديدة كثيرا. وأوضح أنه تم التوقيع على المرحلة الثانية والأخيرة من مذكرة تفاهم لإقامة مشروعين يقومان على إنشاء محطة تحلية للمياه على البحر الأبيض المتوسط (الازدهار الأزرق) مقابل إنشاء محطة لتوليد الطاقة الكهربائية النظيفة في الأردن (الازدهار الأخضر).

القدس العربي، لندن، 2022/11/9

18. عشرات المستوطنين يقتحمون المسجد الأقصى

القدس المحتلة: اقتحم مستوطنون يهود، اليوم الخميس، باحات المسجد الأقصى المبارك، بحماية مشددة من شرطة الاحتلال الإسرائيلي. وأفادت مصادر محلية بأن عشرات المستوطنين اقتحموا الأقصى من جهة باب المغاربة، على شكل مجموعات متتالية، ونفذوا جولات استفزازية في باحاته. وواصلت شرطة الاحتلال فرض قيودها على دخول المصلين الفلسطينيين الوافدين من القدس والداخل المحتل للأقصى، واحتجاز هوياتهم عند بواباته الخارجية.

قدس برس، 2022/11/10

19. بلدية الاحتلال تنشر مخططاً للسفارة الأميركية الجديدة في القدس

القدس - "الأيام": نشرت بلدية الاحتلال الإسرائيلي مخططاً لمجمع السفارة الأميركية الجديد في القدس. وستكون السفارة في منطقة معروفة في حقبة الانتداب البريطاني باسم "معسكر النبي" وفي جزء منها على أرض مصنفة بأنها "أرض حرام". سيضم المجمع سفارة ومكاتب ومسكن ومواقف للسيارات وهياكل أمنية، ولا يمكن أن يزيد ارتفاع المباني على 10 طوابق، وسيكون ارتفاع السور المحيط بالمنطقة 5.3 متر. وقالت نائبة رئيس بلدية القدس الغربية فلور حسن ناحوم: "بعد ما يقرب من أربع سنوات من العمل الشاق مع السفارة الأميركية في القدس، يسعدنا نشر خطط السفارة". وتابعت: "نأمل أن يحذو المزيد من الدول حذوها وتنقل سفاراتها إلى القدس".

الأيام، رام الله، 2022/11/10

20. استشهاد شاب برصاص الاحتلال قرب جدار الفصل العنصري غرب جنين

جنين: استشهاد، الأربعاء، شاب عقب إصابته برصاص الاحتلال الإسرائيلي قرب جدار الفصل العنصري غرب مدينة جنين. وذكر مدير إسعاف الهلال الأحمر محمود السعدي لـ"وفا" أن شاباً من قرية صانور جنوب جنين، أصيب بجروح في قدميه بعدة رصاصات أطلقها جنود الاحتلال عليه أثناء تواجده قرب جدار الفصل العنصري بمحاذاة قرية عانين غرب جنين. وأضاف، أن جيش الاحتلال اعتقل الشاب عقب إصابته، ونقله إلى معسكر سالم، ومن ثم تم تسليمه إلى إسعاف الهلال الأحمر، وجرى نقله إلى مستشفى الرازي في جنين. وفي وقت لاحق، أعلنت وزارة الصحة استشهاد الشاب رافقت علي عبد الله عيسة (29 عاماً)، من بلدة صانور جنوب جنين، عقب إصابته برصاص الاحتلال غربها.

وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/9

21. بلدية مستوطنة "معاليه أدوميم" تقدم التماساً لتنفيذ بناء حي استيطاني شرق القدس

القدس - وكالات: قالت وسائل إعلام عبرية، أمس، إن التماساً قُدم للمحكمة الإسرائيلية المركزية، لبناء حي استيطاني جديد في منطقة (E1) بين القدس والضفة الغربية، والتي تربط شمال الضفة بجنوبها. وبيّنت صحيفة (يسرائيل هيوم) العبرية أن "بلدية مستوطنة معاليه أدوميم (شرق القدس المحتلة) تقدمت بالتماس إلى المحكمة المركزية بالقدس، للمطالبة بتنفيذ مخطط بناء الحي، الذي تم تجميده بضغط من الولايات المتحدة". وأشارت إلى أن "مساحة المنطقة التي من المخطط أن يقيم عليها الحي تبلغ 12 كيلومتراً مربعاً تقع بين القدس ومستوطنة معاليه أدوميم، والتي ضُمَّت في الحدود البلدية للمدينة في تسعينيات القرن الماضي". وأوضحت أنه "من المقرر أن تُبنى ثلاثة آلاف و500 وحدة استيطانية في هذه المنطقة المعروفة باسم (مبشرت أدوميم)".

الأيام، رام الله، 2022/11/10

22. "إسرائيل" تجبر مدارس القدس على شطب المنهج الفلسطيني وتدريب آخر

رام الله: أجبرت السلطات الإسرائيلية مدارس في القدس المحتلة على إلغاء تدريس المنهج الفلسطيني، وفرضت عليها منهجاً معدلاً، بعد جولات من المواجهة. وقال مجلس أولياء أمور «مدارس الإيمان» إن إدارة المدرسة وزعت على طلبتها المنهج المحرف بدلاً للمناهج الأصلية، رافضاً هذه الخطوة، ووصفاً إياها بأنها «خروج عن صف الحراك المقدسي، وتراجع غير مبرر». وتستند إسرائيل في حربها على المدارس -بالإضافة إلى كونها الجهة المسيطرة على المدينة- إلى حاجة المدارس في المدينة بشتى أنواعها إلى دعم مالي، أو ترميم، أو مساعدات، أو توظيف معلمين. وتخضع 70 في المائة من المدارس لسيطرة المؤسسة الإسرائيلية: 45 في المائة تابعة لها، و25 في المائة يجري تمويلها من «المعارف» الإسرائيلية.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/11/9

23. الاحتلال يعتزم هدم منزل الشهيد عدي التميمي في مخيم شعفاط

القدس - "الأيام": أعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي، مساء أمس، عن نيته هدم منزل الشهيد عدي التميمي، الذي استشهد بعد اشتباك مسلح مع قوات الاحتلال على مدخل مستوطنة "معالي أدوميم" المقامة على أراضي الفلسطينيين، إلى الجنوب الشرقي من مدينة القدس المحتلة. وفي بيان مقتضب

صدر عنه، قال جيش الاحتلال إنه يعتزم "هدم المنزل الذي كان يقطنه" الشهيد التميمي في مخيم شعفاط في مدينة القدس المحتلة.

الأيام، رام الله، 2022/11/10

24. مستوطنون يقطعون 120 شجرة زيتون.. مواجهات وإصابات في مناطق عدة بالضفة

محافظات - "الأيام": أصيب العشرات بجروح وحالات اختناق خلال مواجهات في بلدة بيت أمر ومخيم العروب وقرية النبي صالح، في الوقت الذي استولت فيه قوات الاحتلال على ثلاثة بيوت متنقلة ودمرت بيتاً متنقلاً رابعاً ومسكناً من الصفيح في قرية بيرين وبلدة كفر الديك، وأخطرت بهدم خمس منشآت سياحية في قرية دوما، وجرفت مساحات من الأراضي في قرية عينابوس، ومنعت استكمال توسعة شارع في قرية دير نظام، في الوقت الذي صعّد فيه المستوطنون من اعتداءاتهم وأقدموا على قطع 120 شجرة زيتون، في بلدة ترمسعيا، وأغلقوا مدخل قرية الزبيدات.

الأيام، رام الله، 2022/11/10

25. حملة أردنية تدعو لمسيرة الجمعة ضد اتفاقية جديدة مع الاحتلال الإسرائيلي

عمّان: دعت "الحملة الوطنية الأردنية لإسقاط اتفاقية الغاز مع الكيان الصهيوني" إلى مسيرة شعبية بعد صلاة الجمعة غداً، انطلاقاً من ساحة المسجد الحسيني، وسط العاصمة عمّان، تحت شعار "أوقفوا صهيئة بلدنا، لا لتحكّم الصهاينة بمياه الأردن". وقالت الحملة إن "المسيرة رد على الإمعان في مشروع صهيئة الأردن، والإعلان عن توقيع اتفاقية جديدة لتسريع تنفيذ مشروع الكهرباء مقابل الماء، الذي يرهن ماءنا بيد العدو، بعد أن رهنت اتفاقية الغاز كهرباءنا بيده".

قدس برس، 2022/11/10

26. أوغلو: تركيا رفضت طلباً إسرائيلياً لطرد قيادات حماس من أراضيها

لندن - وكالات: في لقاء مع أعضاء البرلمان التركي، أعلن وزير الخارجية التركي، مولود تشاوش أوغلو، الثلاثاء، أن بلاده رفضت طلباً إسرائيلياً لطرد قيادات حركة حماس المقيمين في تركيا، خلال المحادثات الثنائية بين البلدين. وقال إن تركيا لا تعتبر حركة حماس إرهابية، ونفود جهوداً لمصالحتها مع حركة فتح.

موقع "عربي 21"، 2022/11/9

27. موقع عبري: افتتاح مكتب دبلوماسي إسرائيلي مؤقت في الدوحة خلال مباريات كأس العالم

الناصرة: زعمت وسائل إعلام عبرية، الأربعاء، أن "إسرائيل" وقطر توصلتا إلى اتفاق لفتح مكتب دبلوماسي مؤقت في الدوحة، خلال مباريات كأس العالم لكرة القدم 2022. وأشار موقع /i24/ الإسرائيلي إلى أن "التوقيع على الاتفاق سيجري رسمياً خلال الأيام القليلة المقبلة"، وأن "مسؤولين إسرائيليين من وزارة الخارجية سيتوجهون إلى قطر، بموجب الاتفاق، لتقديم خدمات قنصلية للإسرائيليين، الذين سيزورون الدوحة، لحضور مباريات كأس العالم". ومن جهتها تأمل "تل أبيب" أن يواصل هذا المكتب القنصلي عمله بصورة دائمة في قطر، خاصة وأنها لا ترتبط بعلاقات دبلوماسية رسمية مع الدوحة.

قدس برس، 2022/11/9

28. صحيفة أمريكية: طائرات إسرائيلية قصفت قافلة عربات في سوريا قادمة من العراق

نقلت صحيفة "وول ستريت جورنال" الأمريكية عن مصادر أن طائرات إسرائيلية قصفت، الثلاثاء، قافلة عربات في شرق سوريا قادمة من العراق، ما أدى إلى مقتل 10 أشخاص وتدمير عربات يُشتبه في تهريبها أسلحة إيرانية، وصهاريج نفط.

الجزيرة نت، الدوحة، 2022/11/9

29. فوز فلسطيني الأصل بعضوية برلمانات الولايات الأمريكية وطلب تفوز بعضوية "الكونغرس"

ذكرت القدس العربي، لندن، 2022/11/9 من غزة، أنه وبرغم الحملة الشرسة التي قادها "اللوبي الصهيوني"، إلا أن الفلسطينيين المرشحين لبرلمانات الولايات في أمريكا، وكذلك المرشحين لعضوية "الكونغرس"، فازوا في تلك الانتخابات على منافسيهم الجمهوريين. فقد فازت الفلسطينية رؤى رمان، بعضوية برلمان ولاية جورجيا مرشحة عن الحزب الديمقراطي. كما فاز الفلسطيني عبد الناصر رشيد، بعضوية برلمان ولاية إلينوي مرشحاً أيضاً عن الحزب الديمقراطي. وللمرة الثالثة على التوالي فازت الفلسطينية الأصل رشيدة طليب، مرشحة الحزب الديمقراطي في انتخابات "الكونغرس" عن ولاية ميشيغان.

وأوردت وكالة الأنباء والمعلومات الفلسطينية (وفا)، 2022/11/10 من واشنطن، أن الفلسطينية ايمان جودة فازت، بعضوية برلمان ولاية كولورادو للمرة الثانية ضمن الانتخابات النصفية للكونغرس والبرلمانية للولايات.

30. محمد أوز الداعم للاحتلال الإسرائيلي يفشل بالوصول لمقعد بمجلس الشيوخ الأمريكي

لندن: أخفق مقدم البرامج وجراح القلب الأمريكي من أصل تركي، محمد أوز، في الفوز بمقعد في مجلس الشيوخ الأمريكي، في انتخابات بنسلفانيا. وكان أوز قد أطلق العديد من التصريحات الداعمة بقوة للاحتلال الإسرائيلي، وسبق أن اعتبر "إسرائيل" "حليفاً وديمقراطية نابضة في أكثر مناطق العالم اضطراباً"، كما تحدث عن الدولة اليهودية، ودعمه لضمان امتلاكها تفوقاً عسكرياً نوعياً ضد "الإرهابيين"، وفق وصفه. وقال إنه سيقف إلى جانب إسرائيل في المسارح الدولية وفي الأمم المتحدة، "حيث تتم معاملتها ظلماً". كما تعهد بمعارضة حركة المقاطعة وسحب الاستثمارات وفرض العقوبات على "إسرائيل" (بي دي إس)، التي وصفها بـ"المعادية للسامية". كما أطلق تصريحات رفض فيها ما وصفها بـ"المكافآت النقدية البشعة التي تمنح لعائلات الإرهابيين الذين يقتلون الإسرائيليين".

موقع "عربي 21"، 2022/11/10

31. مؤتمر حول النكبة لمعهد غوته الألماني بتل أبيب يثير أزمة مع برلين

عدنان أبو عامر: ما إن شهدت العلاقات الألمانية مع "إسرائيل" تطوراً لافتاً في السنوات الماضية، حتى بادرت الأخيرة لافتعال أزمة معها بسبب فعالية سيعقدها قريباً المعهد الثقافي الألماني الحكومي - معهد غوته، حول نكرى الهولوكوست والنكبة في تل أبيب بمبادرة من حزب اليسار الراديكالي الألماني، تحت عنوان "فهم ألم الآخر: الهولوكوست والنكبة وثقافة التذكر". مما حدا بوزارة الخارجية الإسرائيلية للردّ بحدّة على الفعالية بالزعم أنها "استخفاف صارخ بالهولوكوست، مع نية سافرة لاستغلال هذا التقارب بين الحداثين التاريخيين بهدف تشويه سمعة إسرائيل".

موقع "عربي 21"، 2022/11/9

32. فيلم عن مجزرة الطنطورة بنيويورك يثير غضب "إسرائيل"

لندن: أثار فيلم الطنطورة ضجة لدى الاحتلال الإسرائيلي؛ بسبب تناوله قضية مجزرة قرية الطنطورة الفلسطينية، التي نفذتها العصابات الصهيونية، وقتل فيها قرابة 400 من سكان القرية. وسيتصدر الطنطورة مع أفلام أخرى مهرجان الأفلام في نيويورك، ويرى المنظمون أنه سيكون فرصة للتوضيح بأن انتقاد "إسرائيل" ليس معادياً للسامية بحسب موقع "ميدل إيست آي".

موقع "عربي 21"، 2022/11/10

33. انتخابات الاحتلال.. تحالف يميني ديني غير مسبوق

ماجد أبو دياك

لم تعبر انتخابات الكنيست الإسرائيلي الـ 25 عن اتجاهات مفاجئة أو بعيدة عن الواقع الذي يعيشه الكيان في السنوات الأخيرة، وإن كانت سترجح ولأول مرة في تاريخه تشكيل ائتلاف حكومي يميني ديني متطرف، سيتمكن على الأغلب من الصمود طوال ولاية الحكومة القادمة، على عكس الحكومات التي لم تصمد خلال السنوات الأربع الماضية، وجرى فيها 5 جولات انتخاب للكنيست. ربما تشكل هذه الانتخابات الانقلاب اليميني الأكبر بعد انتخابات 1977 التي تمكن فيها الليكود بزعامة مناحيم بيغن من الهيمنة على الحكومة الإسرائيلية منهيًا بذلك فترات سيادة حزب العمل منذ قيام الكيان الغاصب عام 1948، وازداد هذا اليمين قوة وتجذرا بعد اتفاق أوسلو عام 1993 واغتيال مهندس وعرابه رئيس الوزراء الإسرائيلي الأسبق إسحاق رابين عام 1995. ومنذ ذلك التاريخ تركزت هيمنة الليكود واليمين على الحياة السياسية في الكيان متأثرة باندلاع الانتفاضة الثانية من 2000 إلى 2005، مما أدى إلى جمود عملية التسوية السياسية وانتهائها.

غير أن الفرق بين التحالف الصهيوني الجديد وما سبقه، هو أنه يمثل تحالفا قويا ومتماسكا بين الصهيونية اليمينية والصهيونية الدينية. فقد حصل الليكود على 32 مقعدا، وهو عدد متساو مع ما حصلت عليه الأحزاب الدينية المتطرفة التي تشمل ائتلافا بين "الصهيونية الدينية" بزعامة بن غفير و"القوة اليهودية" بزعامة سموتريتش (14 مقعدا ارتفاعا من 6)، والأحزاب الحريدية الدينية التي تشمل حركة "شاس" وحزب "يهودت هتורה" (18 مقعدا ارتفاعا من 14).

هذا يجعل لهذه الأحزاب وزنا قويا يصعب على رئيس الوزراء القادم بنيامين نتنياهو التعامل معها بمنطق الاستيعاب، كما كان يفعل في السابق عندما كانت تشكل أقلية في التحالف الحكومي.

فكيف يكون الأمر إذا عرفنا أن لائحة الليكود الذي يصنف أصلا على أنه يمين وسط باتت تضم في صفوفها أعضاء كنيست من المتدينين الصهيونيين؟

إضافة إلى ذلك، فهناك 18 مقعداً إضافياً على الأقل لدى أحزاب يمينية خارج الائتلاف المرتقب لنتنياهو، وهي 12 مقعداً لتحالف المعسكر الوطني (تحالف الجنرالات) الذي يقوده الجنرال غانتس وساعر والجنرال غادي آيزنكوت، و6 مقاعد لحزب "إسرائيل بيتنا" اليميني القومي المتطرف بزعامة صاحب مشروع الترانسفير أفينغور لبيرمان.

ويعني هذا تكريس قوة اليمين في الكنيست الإسرائيلي، سواء داخل الحكومة أوفي المعارضة (إن صح تسميتها معارضة) بأكثر من 80 مقعداً (ثلثي الكنيست)، مع حصر قوة يسار الوسط الصهيوني

ب4 مقاعد لحزب العمل، في وقت تلاشى فيه وجود اليسار بعد أن فشل حزب ميريتس في الوصول لنسبة الحسم، وهو الذي كان ممثلاً في الكنيست منذ تأسيس الكيان عام 1948. وهذا يعني عمليا انتهاء دور اليسار الإسرائيلي، وتأثيره في الخارطة الحزبية. في حين بقي حزب يش عتيد (وسط) الذي حصل على 24 مقعداً في صفوف المعارضة دون أن يتاح لزعيمه يائير لبيد، رئيس الحكومة الإسرائيلية المنتهية ولايتها، أي فرصة لمنافسة نتتياهو في تشكيل الحكومة القادمة. ويمكن القول إن الكتلة المقابلة لليمين الديني برئاسة نتتياهو تفككت وتلاشت طالما لم يجمعها برنامج سوى معارضة وصول نتتياهو للحكم. أما بالنسبة للكتلة العربية، فقد تفككت إلى 3 أجزاء، نجح اثنان منها في الحصول على 5 مقاعد لكل منهما، بينما فشل التجمع الوطني الديمقراطي، الحزب العربي ذو الطابع القومي الأكثر وضوحاً بين الأحزاب العربية برئاسة سامي أبو شحادة في الحصول على نسبة الحسم التي تؤهله للتمثيل في الكنيست.

تأجيج الدافع القومي

هكذا تمكن نتتياهو الملاحق من القضاء الإسرائيلي بتهم الفساد من العودة وبقوة لقيادة الحكومة المقبلة مدعوماً من تيار يميني وديني حريدي، حرص هو على دعمه والتودد إليه وتبني مطالبه أثناء وجوده في المعارضة، وبعد أن نجح في إقصاء عدد من خصومه ودفع بعضهم إلى خارج الحزب. وقد تقرب زعيم الليكود من تحالف "الصهيونية الدينية" عبر دعم عضو الكنيست بن غفير والتوسط بينه وبين "سموتريتش" لتوحيد الصفوف وخوض الانتخابات ضمن قائمة واحدة بعد أن نشب خلاف بين الجانبين قبل أسابيع. كما عمل على تأجيج الدافع القومي اليهودي بالتحريض على الناخبين الفلسطينيين العرب، والعمل على منعهم من التأثير على الانتخابات، ملامساً بذلك تخوفات التيارات اليمينية والحريدية على الصعيد الأمني، والتي تعززت بالهبة الفلسطينية إبان معركة سيف القدس العام الماضي.

خلال الحملة الانتخابية رفع الليكود لافتة بعنوان: "خلص، اكتفينا". ويظهر فيها على منصات الإعلانات رئيس الحكومة المنتهية ولايته يائير لبيد وشريكه في الائتلاف منصور عباس في القائمة الموحدة، في إشارة واضحة إلى أن مشاركة الفلسطينيين في الحكم هي خط أحمر يجب منعه بالقوة الممكنة.

قيود التحالف الجديد

غير أن هذا التحالف سيفرض تبعات على رئيس الوزراء الإسرائيلي القادم. فهو مضطر للتعامل مع شريكه الرئيسي، تحالف الصهيونية الدينية وعلى رأسه بن غفير، الذي أعلن بأنه سيطالب بحقبة وزير الأمن الداخلي ليصبح مسؤولاً عن الشرطة التي تتعامل أمنياً مع الفلسطينيين. بن غفير هذا يتبنى مبادئ الكهانية المعادية للفلسطينيين، ويدعو صراحة إلى قتلهم، كما تعهد بإقرار قانون إعدام منفذي العمليات وإبعاد عائلاتهم ومصادرة أراضيهم وترحيلهم، ودعا إلى إطلاق يد جيش الاحتلال للقيام بكل ذلك. وكذلك السماح بالصلاة العامة لليهود في الأقصى، والتوسع في السياسات الاستيطانية.

في خطاب النصر الذي ألقاه بعد ظهور نتائج العينات التلفزيونية لنتائج الانتخابات، دعا المتطرف بن غفير إلى إطلاق يد الجيش والمستوطنين، واستيطان كافة ما أسماها أرض إسرائيل، معلناً شعار "عدنا لنكون أصحاب البيت". سيد نتياهو نفسه أمام اختبار تلبية طلب حليفه بن غفير بمنصب وزير الأمن، وبالتعامل مع المطالب المتطرفة له، وهي ما ستثير -إن لبأها- حفيظة الولايات المتحدة والغرب ضده.

البطش بالفلسطينيين واستباحة الأقصى

بصرف النظر عن قبوله بهذه المطالب بحذافيرها أم لا، فمن المؤكد أن نتياهو بشخصيته المعروفة بالمكر والدهاء والبراغماتية، سيلجأ للحفاظ على تماسك تحالفه، عبر التشدد والقسوة في مواجهة المقاومة الفلسطينية بخطوات مدروسة وثابتة، ولكنها على الأغلب لن تكون شاملة كما يريد حلفاؤه اليمينيون.

وبالقطع، فإنه لن يقل عن رئيس الحكومة السابقة لبيد في سياسة إرضاء المتطرفين في المسجد الأقصى، من خلال زيادة عدد المقتحمين، والسعي إلى فرض صلاة اليهود الصامتة وغير الصامتة في باحات المسجد، وفرض التقسيم الزمني والمكاني وصولاً لبناء الهيكل -لا قدر الله- ولكنه سيفعل ذلك بخطوات متدرجة ومتتالية منعا لاندلاع مواجهات عنيفة، والمزيد من التوتر مع الأردن. كما أنه سيكون مضطراً لتقديم تنازلات كبيرة في القضايا الداخلية تحديداً، وما يتعلق بـ"حرمة السبت"، والمظاهر اليهودية الدينية لشركائه المتشددين.

في هذا الإطار، سيعمل على استغلال التوافق الحكومي لإحداث تغييرات جوهرية في النظام القضائي الإسرائيلي، من شأنها إنقاذه من دخول السجن بتهمة الفساد، وتعيين قضاة يمينيين بدلاً من اليساريين وخاصة في المحكمة العليا، وهي النقطة التي ستبتعد بالكيان أكثر وأكثر عن الليبرالية، والديمقراطية الداخلية التي لا تشمل الفلسطينيين بالطبع.

لن يقف انعكاس هذه التعديلات على الإسرائيليين فقط، ولكن يراد منها تسهيل عمليات مصادرة الأراضي (تطبيق عملي لمشروع الضم الذي تراجع عنه سابقا بضغوط أميركية) والاستيطان والإبعاد والاحتلال، وإزالة العوائق القانونية من أمامها. وربما يكون لهذه الخطوة انعكاسات سلبية على علاقة الاحتلال والغرب التي يزعم أنها قائمة على قيم الديمقراطية والليبرالية. ومن دون شك فإنها قيم زائفة لأنها قيم انتقائية سواء لدى الكيان أو لدى الغرب.

شرعنة الاستيطان وتكريس الضم

في القضايا السياسية، تقف قضية الاستيطان على رأسها، حيث سيحاول نتنياهو شرعنة البؤر الاستيطانية الصغيرة في الضفة وتحويلها إلى مستوطنات، وهو البرنامج الذي طرحه الليكود سابقا. وحتى يتجنب ردود الفعل السلبية من الولايات المتحدة والغرب، فإنه سيتدرج بهذه الخطوة، ويحاول تمريرها بالأمر الواقع مستغلا انشغال الولايات المتحدة وأوروبا بحرب أوكرانيا. والحقيقة أن رئيس الوزراء الإسرائيلي كان عازما في السابق على هذه الخطوة، ولكنه أجلها بسبب التعقيدات على الساحة الدولية، وربما يجد هذه المرة الفرصة سانحة لتنفيذها بخطوات متدرجة. سيستمر نتنياهو في تأكيد مواقفه السياسية من الاستيطان والرفض المطلق لحل الدولتين، والعمل على ضم الأغوار الفلسطينية للكيان (30% من مساحة الضفة) والتشدد مع السلطة الفلسطينية. وسيتمدد التشدد الصهيوني إلى المواقف الخارجية مثل محاولة تعديل اتفاق الغاز مع لبنان، والتعامل معه كما جرى التعامل مع اتفاق أوسلو بإفراغه من الكثير من مضامينه، وذلك بالادعاء أنه اتفاق سيئ. كما سيكون الموقف الإسرائيلي أكثر تشددا تجاه الاتفاق النووي مع إيران، مع الاستمرار في سياسة ضرب مواقع أو شخصيات إيرانية لها علاقة بالبرنامج النووي، دون الوصول إلى ضرب المنشآت الإيرانية، إلا بغطاء أميركي، لأن ثمن ذلك سيكون عاليا على الكيان، فضلا عن أن الطرفين لا يرغبان بالوصول لهذه النقطة.

تطرف لا يكسر إلا بالقوة

ختاما، لا بد هنا من الإشارة إلى أن هذه المواقف السياسية تجاه الفلسطينيين باتت محل إجماع بين القوى الصهيونية الفاعلة، فمع اختفاء وانتهاء اليسار عمليا من الساحة السياسية، فإنك لا تكاد تميز بين حزب وآخر يمينيا كان أو دينيا أو وسطيا أو غيره، إلا في آليات وطرق تطبيق هذه القضايا، وحجم مراعاة الضغوط الغربية بشأنها. بل إن هذه الحكومات أصبحت تتسابق لإرضاء تشكيلاتها المختلفة وجمهورها، بالبطش بالشعب الفلسطيني والعدوان على أراضيه ومقدساته، ورفض حقوقه

والقفز على ثوابته. وليس أمام الشعب الفلسطيني إلا أن يستمر بالمقاومة والانتفاضة التي ثبت أنها الطريق الوحيد لاستعادة الحقوق مع فشل كل الحلول السياسية. أما قواه السياسية فهي مطالبة بالتوحد ضمن برنامج وطني قائم على دعم المقاومة والتمسك بالثوابت. ومن الجيد أن نشير هنا إلى أن فرصة إنجاز صفقة تبادل أسرى جديدة تعززت مع رئيس حكومة قادر على اتخاذ قرار التبادل، بعد أن فشل الائتلاف الحكومي السابق في الاتفاق على ذلك، فقد سبق لنتنياهو أن اتخذ قراراً مماثلاً في 2011. ويتطلب ذلك نضوج الظروف لدى المقاومة لاستعادة زخم هذه القضية.

أما على المستوى العربي، فسيتمكن نتنياهو من الاستمرار في ملف التطبيع، ولكنه لن يكون بالزخم السابق مع انسحاب الولايات المتحدة من المنطقة، ووجود حكومة بايدن الديمقراطية الأقل حماساً أو حتى قدرة في هذا الملف، لا سيما الضرر الأخير الذي وقع في علاقتها مع السعودية. ومن المهم التأكيد أن التطرف والتشدد الصهيوني لا يمكن كسره إلا من خلال التصدي له وإيقاع الخسائر به، حتى يصل لقناعة أنه لا يستطيع تحمل الخسائر، أما استمرار تقديم التنازلات والتطبيع معه فلن يزيده إلا تطرفاً وتشدداً.

الجزيرة.نت، 2022/11/9

34. كيف حدث ما حدث في إسرائيل؟

نبيل عمرو

حقاً إن إسرائيل مكان الغرائب والعجائب، وأغرب ما فيها نظامها السياسي، الذي يسمح لصاحب أعلى عدد مقاعد في البرلمان بأن يذهب إلى المعارضة مهزوماً، ويأتي بصاحب أقل عدد منتصراً ورئيساً للوزراء، وهذا ما حدث في الانتخابات السابقة.

وفي إسرائيل كذلك أنتجت الانتخابات الأخيرة معادلة قلما يحدث مثلها في مكان آخر، وهي أن من أطاحوا رئيس الوزراء في دورة سابقة أعادوه محمولاً على الأعناق في دورة لاحقة، والمقصود هنا من شكلوا حكومة «التغيير» لبيد - جانتس، ومن وصف ببيضة القبان منصور عباس.

كيف حدث ذلك؟

حكومة التغيير تفوقت في الانتخابات السابقة على ائتلاف نتنياهو بصوت واحد، وفي منتصف ولايتها هرب منها من هرب، وبقي من بقي وصار التعادل هو سيد الموقف ما أملى الذهاب إلى انتخابات خامسة.

نتتياهو الذي من دون رئاسة الوزراء لم يعد يرى للحياة طعماً لم يُضَع دقيقة واحدة ولا صوتاً واحداً إلا وحشده في معركة العودة، ولم يترك صغيرة ولا كبيرة دون أن يوظفها في معركته المصيرية لاستعادة العرش.

وبإقتدار معروف عنه نجح في جمع صفوف معسكره العميق «اليمن»، وبالقدرة ذاتها عمل داخل معسكر الخصوم مستفيداً من هشاشة علاقاته التحالفية وحدّة التنافس الداخلي بين أطرافه، فانقسمت العرب إلى ثلاث شظايا، وعجز آخر من تبقى من اليسار عن التوحد، فهبطت مقاعد حزب العمل وشطبت ميريتس بعد أن أهدرت ما يربو على مائة وثلاثين ألف صوت، وخرجت قائمة التجمع العربية مهذرة كذلك ما يربو على مائة وعشرين ألف صوت، ولم ترتفع نسبة التصويت في الوسط العربي بالقدر الذي ارتفعت فيه في الوسط اليهودي، وكل ذلك قدم لنتتياهو الفوز على طبق من ذهب. لم يكن فوزاً عادياً تطلع فيه إلى أغلبية صوت واحد، بل فوز صارخ وقر له تشكيل حكومة بأغلبية مريحة قوامها العضلة اليمينية الصلبة كما وقر له تبديد قوى الخصوم وتعقيد إمكانية نشوء تحالف فعال ضده.

ما حدث ما كان ليحدث لو لم يفعل خصوم نتتياهو ما فعلوا على مدى سنة من حكمهم، فقد أظهروا ركافة في القيادة وعجزاً عن الإفلات من إرث نتتياهو، فاعتمدوا منه ما أظهرهم كما لو أنهم ظلّ له وليسوا بديلاً عنه. تساوقوا مع طروحاته لحل القضية الفلسطينية باعتماد صيغة الحل الاقتصادي بديلاً عن السياسي، وزايدوا عليه في القتل والقمع، حتى سجلت سنة حكمهم أعلى منسوب دم نرف من أجساد الفلسطينيين في غزة والضفة، ولم يتمايزوا عنه في الموقف والسياسة تجاه السلطة الفلسطينية فقاطعوها مثله بصورة مطلقة، وعرضوا عليها ما كان يعرضه نتتياهو «أنتم مجرد وكيل أمني لنا» ما يتجاوز كثيراً حدود التنسيق المحدد في الاتفاقات التي لم يتبق منها غيره.

الدجاجة التي باضت ذهباً في قن نتتياهو كانت الطريقة التي تعامل بها الوسط العربي مع الانتخابات، مع أن الحسابات البسيطة والدقيقة والمجربة أشارت إلى إمكانية أن يكون قوة الحسم المضمونة ضد نتتياهو ويمينه الخطر.

لقد أخطأ العرب مرتين، الأولى حين لم يحشدوا إمكاناتهم التصويتية بما يقترب من النسبة التي حشد بها اليهود... صحيح أنها ارتفعت نقاطاً عدة عما كانت تشير إليه الاستطلاعات، إلا أن كثافة التصويت اليهودي غير المسبوقة حيدت هذا الارتفاع؛ إذ بدا عديم الفاعلية، أما الخطأ الآخر فحين خاضت القوى السياسية العربية معركتها الانتخابية باذلة الجهد الأكبر في تنافسها الداخلي؛ إذ هبط مستوى الخطاب وصار الهدف الظاهر إثبات تفوق كل تشكيل على منافسه، وأمر كهذا لا يصلح في الواقع إلا على صعيد المباهاة.

أخيراً... أعلق فصل الانتخابات الخامسة على تناقص متزايد للتمثيل العربي في الكنيست وتفتيت متزايد للانتلاف المناوئ لنتتياهو، ومنح مكانة أعلى وأعمق للقوى التي تريد استئصال الحالة العربية في إسرائيل من جذورها.

وبقوة التأثير ذاتها في الاتجاه الحكومي العام ضد الفلسطينيين وسلطتهم وكيانهم وحقوقهم في الضفة والقطاع والقدس. ما حدث في إسرائيل ووفق مقياس المفاضلة بين السيئ والأكثر سوءاً، أن السيئ فشل والأكثر سوءاً فاز، وما يدعو للأسف حقاً أن للعرب في الداخل إسهاماً كبيراً في ذلك.

الشرق الأوسط، لندن، 2022/11/10

35. مع تعذر "حل الدولتين" .. أي خطر يهدد إسرائيل بانزلاقها إلى واقع الدولة الواحدة؟

أودي ديكل ونوي شليف

انقضت جولة الانتخابات الخامسة التي جرت في إسرائيل في السنتين الأخيرتين، من دون نقاش مستقبل النزاع بين إسرائيل والفلسطينيين، باستثناء مواجهة الإرهاب الفلسطيني المتزايد. سلسلة الأحداث خلال السنين، وإخفاق متكرر في بلورة اتفاقات حول "الاتفاق الدائم"؛ وانقسام المعسكر الفلسطيني بين فتح وحماس؛ وترسيخ الرواية في إسرائيل حول غياب شريك للاتفاق في الطرف الفلسطيني؛ وموجات إرهاب ومواجهات عنيفة... كل ذلك أدى بالجمهور في إسرائيل، وبمتمخذي القرارات أيضاً، إلى فقدان الثقة بالقدرة على التوصل إلى اتفاق شامل للنزاع بين إسرائيل والفلسطينيين بروح فكرة الدولتين. حكومات إسرائيل، التي هي غير قادرة على اتخاذ قرارات صعبة وتطبيقها والبقاء بعدها، تريد كسب الوقت وتحقيق الهدوء طويل المدى في ساحة المواجهة. ولكن غياب التقدم نحو اتفاق وخضوع الطرفين لعبودية إدارة النزاع، يعمق تعقيد الساحة إلى درجة أنه لا يمكن أن تشكل واقعاً لكيانين سياسيين، يهودي وفلسطيني، منفصلين سياسياً وجغرافياً وديمغرافياً. والمعنى تهديد لصورة دولة إسرائيل كدولة يهودية وديمقراطية، آمنة ومزدهرة. سيتم تحليل التهديد الذي يكتنف هذا الواقع في هذا المقال استناداً إلى الوضع القائم في القدس كنموذج لدمج مجموعات سكانية يهودية وفلسطينية في إطار واحد.

التوجهات الحالية

الجمهور الإسرائيلي فقد الثقة بالقدرة على بلورة وتحقيق اتفاق مع ممثلية فلسطينية رسمية، هذا إذا وجدت مثل هذه الممثلة، ويظهر اللامبالاة إزاء الوضع الذي يظهر على الأرض. والجمهور الفلسطيني أيضاً فقد الثقة بالنهج السياسي وانجر إلى الإرهاب والعنف (في السنتين الأخيرتين سُجل

ارتفاع كبير في عدد العمليات في الضفة والقدس)، ويظهر اهتمام متزايد بواقع "الدولة الواحدة" مع حقوق كاملة للفلسطينيين.

على هذه الخلفية، وفي السنوات الأخيرة، ظهرت في إسرائيل حماسة في أوساط السياسيين لفكرة "تقليص النزاع"، التي تعني إدارة متواصلة للنزاع من تحت منسوب الحرب، في الواقع من خلال تحسين نسيج حياة السكان الفلسطينيين، لكن بدون مهاجمة فرضية تعطيل الطموحات الوطنية الفلسطينية وتوق الفلسطينيين للحقوق المدنية الكاملة. فكرة "تقليص النزاع"، مثل "السلام الاقتصادي"، هي وسيلة أخرى لكسب الوقت وتأجيل اتخاذ قرارات ثقيلة الوزن، في مركزها إلقاء العبء الفلسطيني عن كاهل دولة إسرائيل. ولكن الوقت عامل حاسم في توجه الانزلاق البطيء، تقريباً غير الملموس، إلى واقع الدولة الواحدة بين البحر والنهر.

ومن يعبدون فكرة "تقليص النزاع" يخشون من تهديدات وجودية، منها: 1- خلق دولة واحدة ثنائية القومية 2- إقامة الدولة الفلسطينية، على أساس اتفاق دولتين لشعبين، حيث ستكون الدولة الفلسطينية، بترجيح كبير، فوضوية وستشكل منصة للإرهاب ضد إسرائيل. الإشكالية في الحالتين تردع متخذي القرارات في مواجهة تحدي الصراع.

لكن سلسلة القرارات التي اتخذتها حكومات إسرائيل تم اتخاذها دون فحص تداعيات طويلة المدى لها من ناحية تحريك توجه الانزلاق إلى واقع الدولة الواحدة. وفي حين أن المجموعات المؤيدة للدولة الواحدة أقلية في المجتمع الإسرائيلي سواء من اليمين أو اليسار، فإن الواقع السياسي وغياب حلم سياسي آخر، يعزز توجه الانزلاق. من بين ذلك بناء آلاف الوحدات السكنية في "يهودا والسامرة"، معظمها في مستوطنات معزولة وخارج الكتل الاستيطانية والعائق الأمني، وشرعنة بؤر غير قانونية. كل ذلك لا يسهم في تهدئة النفوس الهائجة لدى الفلسطينيين بل يزيد التعقيد بين المجموعات السكانية اليهودية والفلسطينية، في المنطقة. وقد استهدف فعلياً القضاء على إمكانية الانفصال عن الفلسطينيين. إضافة إلى ذلك، إعطاء تصاريح عمل في إسرائيل لـ 120 ألف عامل فلسطيني يزيد اعتماد الفلسطينيين على إسرائيل ويزيد العبء الفلسطيني عليها. يضاف إلى ذلك نحو الـ 40 ألف فلسطيني الذين يمكنهم في إسرائيل دون تصاريح والذين يستغلون الثغرات التي في الجدار الأمني الذي استثمر فيه أكثر من 20 مليار شيكل وتحول إلى جدار مثقب.

كيف سيبدو واقع "الدولة الواحدة ثنائية القومية" بين البحر والنهر؟

منذ استئناف الحاضرة اليهودية في أرض إسرائيل، أعطى رؤساء الحركة الصهيونية وزناً كبيراً للبعد الديمغرافي. وافقت قيادة الاستيطان اليهودي على فكرة تقسيم البلاد إلى دولتين لشعبين، مع الحفاظ

على الهوية اليهودية والأغلبية اليهودية داخل حدود دولة إسرائيل. الآن، عدد اليهود يساوي عدد العرب في أرض إسرائيل الانتدابية، من البحر وحتى النهر (بما في ذلك قطاع غزة). هل هناك احتمالية بأن المجموعتين السكانييتين المتساويتين من حيث الحجم (حتى بنسبة 60 في المئة لليهود مقابل 40 في المئة للفلسطينيين بدون قطاع غزة)، الغارقتين طوال سنين في نزاع عرقي، وطني وديني، وتطالبان بالملكية لنفس قطعة الأرض وبالقدس كعاصمة لهما، أن تعيشا تحت سقف واحد؟ حتى تتمكن هذه المجموعات من العيش معاً فمطلوب شرطان: مساواة مدنية كاملة، وتعاون كامل وثقة بين الشعبين.

لبلورة اتفاق واسع في أوساط الشعبين على وضع "دولة واحدة"، يجب موافقة واسعة على كل خصائص السيادة المشتركة - القانونية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية. كيف يمكن إقناع الإسرائيليين اليهود بالتنازل عن الدولة اليهودية واستبدالها بدولة ديمقراطية ثنائية القومية، بعد 74 سنة من الاستقلال والحروب الدموية؟ هل سيوافق مواطنو دولة إسرائيل على تفهم الانخفاض البارز المتوقع للنتائج القومي الخام للفرد (من 51,500 دولار في السنة إلى 34,500 دولار في السنة)؟ هل سيوافق الجمهور اليهودي على مساواة شروط "قانون العودة" مع شروط "حق العودة" للاجئين الفلسطينيين إلى أرض إسرائيل؟ في المقابل، هل سيوافق الإسرائيليون على التنازل عن الطابع الديمقراطي للدولة والعيش في دولة نصف سكانها غير اليهود لا يتمتعون بالمواطنة الكاملة؟ هل سيوافق الفلسطينيون على العيش في هذه الظروف حيث جيرانهم يتمتعون بحقوق زائدة؟

على خلفية فحص رصين للشروط السائدة في المجتمعين وقوة العداء المتبادلة واللامبالاة تجاه معاناة الطرف الآخر وغياب توق كبير للتصالح والتعايش وطموحات حكم مستقل للفلسطينيين، نتوصل إلى نتيجة أن الوضع الذي يوافق فيه المجتمعان على العيش تحت سقف واحد هو وضع غير معقول، إلى درجة أنه مستحيل. إضافة إلى ذلك، لن تكون الدولة الواحدة قادرة على العمل. ولفهم واقع الدولة الواحدة، قمنا بفحص السيناريوهات والتحديات المحتملة في هذا الواقع. في معظم السيناريوهات وجدت المجموعات السكانية نفسها في احتكاك شديد. لم يكف الفلسطينيون بالعطايا والمكاسب الأولية، وطالبوا بمساواة مطلقة في الحقوق، وأيضاً في إغلاق الفجوات الاقتصادية - الاجتماعية (بما في ذلك المكانة الاجتماعية، التعليم والرفاه وما شابه). واستمر الشعور في أوساطهم بالاضطهاد واتهام الطرف اليهودي بوضعهم. هذه المشاعر زادت العنف والجريمة. من هنا يتبين أن العداوة بين الشعبين ستزداد ولن تهبط في الواقع الذي يكون الفلسطينيون في إطاره جزءاً من دولة واحدة ذات هوية يهودية، دون تحقيق هويتهم القومية الفلسطينية. إضافة إلى ذلك، ستكون هذه المشاعر والتوجهات بارزة في دولة ليست ذات هوية واحدة محددة - يهودية أو فلسطينية.

يجب الذكر بأن العنف اليومي بين اليهود والفلسطينيين كان السبب الأساسي لقرار تقسيم البلاد في قرار الجمعية العمومية للأمم المتحدة رقم 181 في 1947. من الممتع معرفة كم ما زالت صحيحة استنتاجات لجنة بيل التي نشرت في 1937 والتي نصت على أنه "لا توجد فرصة لمزج أو ذوبان الثقافة العربية والثقافة اليهودية... القومية العربية هي قوة مثلما هي القومية اليهودية... لا تسمح لأي مثل وطنية بالاندماج في خدمة الدولة الواحدة... سيكون عبثاً الافتراض بأن عشرات السنين من النزاع الدموي والحروب والهجمات الإرهابية والعمليات العسكرية و55 سنة من الحكم العسكري الإسرائيلي لسكان الفلسطينيين ونهب الأراضي وانتفاضات فلسطينية عنيفة وحرب إرهابية وعدد كبير من الصدمات، قد أضعفت صحة هذا الاستنتاج.

إذا كانت هذه هي التطورات المتوقعة بالفعل في ضوء "الدولة الواحدة"، فقيامها لن يمنع انتفاضة فلسطينية عنيفة أو انتفاضة يهودية ليهود لن يوافقوا على الوضع الجديد. من هنا يظهر خياران: الأول هو الفصل السياسي؛ أي وجود كيانيين سياسيين منفصلين وتميزين جغرافياً وديمغرافياً. والثاني هو إعطاء حقوق متساوية وكاملة للفلسطينيين في الدولة الواحدة. مع ذلك، معنى إعطاء حقوق متساوية للفلسطينيين يعني أنهم سيكونون قادرين على العيش في أي مكان يرغبون فيه داخل حدود دولة إسرائيل، وستكون هناك عودة جماعية للاجئين الفلسطينيين، وسيتم إعطاؤهم حق التصويت وانتخاب ممثلهم في انتخابات الكنيست، وسيتم تشكيل الحكومة من يهود وفلسطينيين، وسيتم سن قوانين تستخدم الفلسطينيين ويمكن أن تتغير رموز الدولة أيضاً.

بخصوص تقسيم الأرض: إن واقع الدولة الواحدة سيفيد المستوطنين والبؤر الاستيطانية في "يهودا والسامرة"، وسيواصل سكانها العيش فيها بدون خوف من إخلاء. ولكن المستوطنات بنيت على الأغلب على "أراضي دولة" وأحياناً على أراض فلسطينية خاصة، في حين أن جهاز القضاء في إسرائيل والإدارة المدنية صادقت على مصادرة الأراضي الفلسطينية لغرض الاستيطان. في واقع الدولة الواحدة، ستكون "أراضي الدولة" مخصصة أيضاً لاستخدام السكان الفلسطينيين، و لن يسمح بعد ذلك بمصادرة أراض فلسطينية خاصة لغرض الاستيطان اليهودي. من المرجح أن البلدات الفلسطينية ستتوسع وحتى ستطوق المستوطنات اليهودية، الأمر الذي سيزيد الاحتكاك بين المجموعتين السكانييتين، وضمن ذلك الجريمة والعنف، وحتى بما يتجاوز ظواهر الآن. ستكون المراحل القادمة دعاوى فلسطينية لإلغاء قانون "أملاك الغائبين" والمطالبة باستعادة عقارات في القدس وحيفا ويافا والرملة واللد ومدن وأخرى، عاشت فيها مجموعات سكانية فلسطينية قبل إقامة دولة إسرائيل.

القدس كحالة دراسة في واقع الدولة الواحدة

تشكل القدس نموذجاً لروتين الحياة في دولة واحدة. في العام 1967 طبقت حكومة إسرائيل القانون الإسرائيلي على شرقي القدس، وبذلك ضمت شرقي المدينة وأوجدت بالفعل "مدينة واحدة لشعبين". سكان شرقي القدس يعتبرون سكاناً دائمين ويحملون بطاقات الهوية الإسرائيلية، ولهم حق التصويت لرئاسة بلدية القدس، ولهم أيضاً حق في تقديم طلبات للحصول على الجنسية الإسرائيلية التي تعطيهم جواز السفر الإسرائيلي وحق التصويت للكنيست. الجهاز البيروقراطي لوزارة الداخلية يعيق الآن إعطاء المصادقة لعدد متزايد من طلبات سكان شرقي القدس من أجل الحصول على الجنسية الإسرائيلية. فلسطينيون من شرقي القدس قاطعوا انتخابات البلدية طبقاً لتوجيهات من زعماء م.ت.ف والسلطة الفلسطينية. هذه السياسة استهدفت منع الاعتراف بسيادة إسرائيل في المدينة. ولكن مؤخراً، سمعت دعوات لفلسطينيين من شرقي القدس للتصويت للبلدية ومجلس البلدية وحتى زيادة عدد طلبات الحصول على الجنسية. إذا تحقق هذا السيناريو فسيشكل العرب في شرقي القدس أكثر من ثلث مقاعد مجلس البلدية، وسيكونون لاعباً رئيسياً في تقرير سياسة القدس وحتى هوية رئيس البلدية. يجب أن نذكر أيضاً أنه في الـ 55 سنة الأخيرة تقلصت الأغلبية اليهودية في القدس من 74 في المئة إلى 60 في المئة فقط (المعطيات تشير إلى أن نحو 530 ألف يهودي غادروا المدينة، في حين وصل إليها 325 شخصاً فقط للعيش فيها).

إن تحليل وضع القدس الاقتصادي - الاجتماعي يشير إلى أن الفجوات بين العرب واليهود تعمقت فيها خلال 55 سنة لحكم إسرائيل في المدينة الموحدة. نسبة الفقر في القدس في 2022 بلغت 43 في المئة من مجمل السكان، وهي أعلى بدرجة واضحة مقارنة بنسبة الفقر في دولة إسرائيل كلها، 21 في المئة. إضافة إلى ذلك، نسبة انتشار الفقر تبلغ (نسبة السكان الذين دخلهم تحت خط الفقر) في أوساط السكان اليهود 32 في المئة، النصف تقريباً مقارنة بالسكان العرب في المدينة الذين تبلغ نسبة الفقر في أوساطهم 61 في المئة. هكذا، اعترفت دولة إسرائيل بأن الفجوات في البنى التحتية والاقتصادية والاجتماعية بين سكان شرقي القدس والعرب والسكان اليهود في المدينة تشكل مصدراً للإحباط والعداء في أوساط سكان المدينة الفلسطينيين، وأيضاً للتداعيات الأمنية. بناء على ذلك، طبقت في أيار 2018 خطة حكومية لوقف الفجوات التي تقدر تكلفتها بـ 2 مليار شيكل (قرار الحكومة رقم 3790). ولكن بعد سنة على تطبيق هذه الخطة، قرر تقرير مراقب الدولة بأنه على المؤسسات ذات العلاقة في إسرائيل العمل بسرعة لتحسين الوضع الاقتصادي - الاجتماعي لسكان شرقي القدس العرب، وأن يتم تخصيص الميزانيات الإضافية المطلوبة لذلك.

مسألة مركزية في القدس في واقع الدولة الواحدة ستواصل كونها مصدراً للاحتكاك والتوتر، وهي صراع السيطرة على جبل الهيكل - الحرم، الذي يوجد فيه المسجد الأقصى. بلور الشباب العرب في شرقي القدس هوية باعتبارهم حماة المسجد الأقصى. يصعب وصف وضع يوافق فيه العرب على صلاة اليهود في هذا المجمع، وحتى الحج الجماعي لليهود إلى الحرم. مجمع الحرم مليء بالبخار المشتعل الذي قد ينفجر يومياً، وخصوصاً في الأعياد والمناسبات الدينية للديانتين. القدس تجسيد ونموذج لنسيج الحياة المشترك بين اليهود والعرب. الاحتكاك بين المجموعتين السكانييتين في القدس واضح. في حين أن الجمهور العربي يذهب إلى المراكز الطبية والتجارية في غربي المدينة، فإن الجمهور اليهودي يبتعد عن الأحياء العربية في شرقي المدينة، باستثناء البلدة القديمة. ولا ننسى أن حرية الحركة بين شرقي المدينة وغربها توفر سبيلاً واختراقاً لمن يريدون تنفيذ جريمة أو عملية إرهابية.

إلى أين نسير؟

من يقولون إنه من الأفضل الحفاظ على الوضع الحالي؛ أي إدارة النزاع، حتى لو كان يعني الانزلاق إلى واقع الدولة الواحدة بدلاً من القيام بخطوات تشكيلية مثل الانفصال السياسي والجغرافي والديمقراطي عن الفلسطينيين، هم يتجاهلون أنه لا يمكن التغلب على العداء المتبادل والتوتر العرقي - القومي والديني العميق. ولا يمكن جعل الفلسطينيين يتنازلون عن طموحاتهم طويلة المدى بحكم مستقل.

ثلاثة من حيوان وحيد القرن الرمادي يندفعون نحونا، ثم نتجاهل اقترابهم المهدد: تشكل نظام حياة مختلط ومعدد بين اليهود والفلسطينيين لا يمكن حله وفصله؛ مأزق سياسي لا يمكن تجاوزه وتطبيق خيارات تسوية سياسية؛ وتشكل واقع الدولة الواحدة الذي سيقوض رؤية الصهيونية بدولة يهودية ديمقراطية آمنة ومزدهرة، مع عواقب وخيمة على مكانة إسرائيل الدولية ووضعها الاقتصادي والاجتماعي، فضلاً عن أمنها (في الداخل والخارج).

الجمهور الإسرائيلي تقلقه المسألة الأمنية، ولا يرى بديلاً جذاباً عن الواقع الحالي. هو لا يشعر بالتهديد الفوري والملموس في توجه الانزلاق إلى واقع "الدولة الواحدة". لذلك، لا يستخدم أي ضغط على القيادة لتغيير النهج. المنظومة السياسية في إسرائيل تشغل في شؤون الساعة ولا تتوقع ما سيحدث لاحقاً، مع تجاهل أنه يجب شق طريق تمنع تشكل واقع يكون فيه معظم الجمهور الإسرائيلي غير معني به. لقد أظهرت نتائج استطلاع أجره معهد بحوث الأمن القومي في تشرين الثاني 2021 أن 60 في المئة من الجمهور يعتقدون بأن على دولة إسرائيل أن تنفذ، الآن، خطوات

انفصال عن الفلسطينيين لمنع واقع "الدولة الواحدة ثنائية القومية". وإن اتخاذ توجه معاكس للانفصال عن الفلسطينيين، وضمن ذلك منع الانزلاق إلى واقع الدولة الواحدة، هو التحدي الرئيسي الذي يواجه حكومة إسرائيل مهما كانت تشكيلتها.

نظرة عليا 2022/11/9

القدس العربي، لندن، 2022/11/9

36. كاريكاتير:



القدس، القدس، 2022/11/10